

البداية والنهاية

إن شاء الله شَهِيد وفي يوم الجمعة السابع والعشرين من صفر خطب في جميع الجوامع بالديار المصرية للملك السعيد وصلى على والده الملك الظاهر واستهلت عيناه بالدموع وفي منتصف ربيع الاول ركب الملك السعيد بالعصائب على عادته وبين يديه الجيش بكماله المصري والشامي حتى وصل إلى الجبل الأحمر وفرح الناس به فرحا شديدا وعمره يومئذ تسع عشرة سنة وعليه أبهة الملك ورياسة السلطنة وفي يوم الاثنين رابع جمادي الاولى فتحت مدرسة الأمير شمس الدين آقسنقر الفارقاني بالقاهرة بحارة الوزيرية على مذهب أبي حنيفة وعمل فيها مشيخة حديث وقارئ وبعده بيوم عقد عقد ابن الخليفة المستمسك بالله ابن الحاكم بامر الله على ابنة الخليفة المستنصر ابن الظاهر وحضر والده والسلطان ووجوه الناس وفي يوم السبت تاسع جمادي الاولى شرع في بناء الدار التي تعرف بدار العقبي تجاه العادلية لتجعل مدرسة وتربة للملك الظاهر ولم تكن قبل ذلك إلا دارا للعقبي وهي المجاورة لحمام العقبي وأسس أساس التربة في خامس جمادي الاخرة وأسست المدرسة أيضا .

وفي رمضان طلعت سحابة عظيمة بمدينة صفت لمع منها برق شديد وسطع منها لسان نار وسمع منها صوت شديد هائل ووقع منها على منارة صفت صاعقة شقتها من أعلاها إلى أسفلها شقا يدخل الكف فيه .

وممن توفي فيها من الاعيان البرواناه في العشر الاول من المحرم والملك الظاهر في العشر الاخير منه وقد تقدم شيء من ترجمتهما .

الأمير الكبير بدر الدين بيلبك بن عبد الله .

الخرندار نائب الديار المصرية للملك الظاهر كان جوادا ممدحا له إمام ومعرفة بأيام الناس والتواريخ وقد وقف درسا بالجامع الأزهر على الشافعية ويقال إنه سم فمات فلما مات انتقض بعده جبل الملك السعيد واضطربت أموره .

قاضي القضاة شمس الدين الحنبلي .

محمد ابن الشيخ العماد أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي أول من ولى قضاء قضاة الحنابلة بالديار المصرية سمع الحديث خصوصا علي ابن طبرزد وغيره ورحل إلى بغداد واشتغل بالفقه وتفنن في علوم كثيرة وولى مشيخة سعيد السعداء وكان شيخا مهيبا حسن الشبهة كثير التواضع والبر والصدقة وقد اشترط في قبول الولاية أن لا يكون له عليها جامكية ليقوم في الناس بالحق في حكمه وقد عزله الظاهر عن القضاء سنة سبعين واعتقله بسبب الودائع التي كانت عنده ثم أطلقه بعد سنتين فلزم منزله واستقر بتدريس الصالحية

إلى أن توفي في أواخر المحرم ودفن عند عم الحافظ عبد الغني بسفح جبل المقطم وقد أجاز
للبرزالي